

## تفسير قوله تعالى : )قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. يقول الله جل وعلا في اخر سورة - 00:00:03

الانعام قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هاتان الآياتان جمعتنا الدين كله بتحقيق العبودية لله جل وعلا. يخاطب الله جل وعلا نبينا محمد - 00:00:33

صلى الله عليه وسلم. فيقول قل اي قل لهم يا محمد للمؤمنين والكافرين للمؤلفين والمعادين. قل ان صلاتي ما الصلاة ليست فقط هذه الركوع والسجود الصلوات الخمس في فرائضها وما يتبعها من النوافل. فالصلاحة هنا معناها اعم وهو الدعاء - 00:01:03

الخصوص والضراعة والابتهاج. فهذا معنى الصلاة. ولما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اجعل لك من صلاتي اي من دعائي؟ قال ما شئت الى ان قال - 00:01:33

كلها قال اذا يكفى همك ويغفر ذنبك. لأن معنى الصلاة ومفهومها اوسع. فالصلاحة هي الدعاء والعبودية والصلاحة المخصوقة هي الصلوات المفروضة وما يتبعها من النوافل. قل ان صلاتي ونسكي هنا هو النسيكة. وهي الذبيحة. سواء كانت ذبيحة واجبة. كما في ذبائح الهدى - 00:01:53

للمتمتعين والقارئين من غير اهل مكة. او ذبائح متأكدة كالحقيقة للمولود ثنتان عن الذكر وواحدة عن الانثى. والوصايا الواجبة في الاضحى. ان كان لها غلة وربيع او المستحبة واكدها ذبيحة الاضحية يوم العيد. وايام التشريق. فانها سنة مؤكدة في قول عامة اهل - 00:02:23

للعلم وكذلك الذبائح التي للاكل وللإكرام وللتوزيع هذه النسائم ان كانت من الغنم والبقر فهي ذبائح. وان كانت من الابل وما في معناها كالزراف. والابل البخارية فالنحر. قل ان صلاتي ونسكي. ومحياي ومماتي. كل ما يكون في حياتي - 00:02:53

ومآلنا ومرجعنا بعد موتنا. لله رب العالمين. ما هذه اللام في قولنا؟ في قوله الله هي لام الاختصاص. ولا ملك. فصلاتك مختصة بالله وهي لله جل وعلا استحقاقا وملكا. ذبيحتك لله لا لمن تعظمه - 00:03:23

من خلق الله. ولهذا قال الله جل وعلا في البدن التي تساق من الحل الى الحرم. فتذبح في يوم العيد وايام التشريق اتماما للنسيكة الحج والعمرة قال الله فيها ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. اتدرون ما التقوى؟ النية - 00:03:53

بالذبح على اسمه بالذبح تقربا له خصوصا وعبودية. في حين ان غير المؤمنين يذبحون لغير الله. يذبحون للجن خوفا منهم. يذبحون للشمس والقمر طلبا لحوائجهم منها. يذبحون للحجر والشجر. يذبحون للقبر والظريح والمقام - 00:04:23

رجاء لمنفعة صاحب الضريح والمقام. اما اهل لا الله الا الله اما اهل التوحيد اما عباد الله المخلصون فلا يذبحون الا لله ولا يذبحون الا على اسم الله لا يتقررون في نواياهم ومقاصدهم بالذبح الا لله جل وعلا. ولكن يناله التقوى منكم. لله رب العالمين - 00:04:53

لا شريك له. لا يذبحون لله ولغير الله. لا يدعون الله ويدعون غيره. لا يخضعون لله وي الخضعون بل عباداتهم في صلواتهم ودعائهم ونسائهم ومحيائهم ومماتتهم خاص مستحق لله وحده يهودون مشاريما. قال جل وعلا وبذلك امرت من امره الله. وانا اول المسلمين - 00:05:23

اول من يذعن ويسلم ويستسلم لحكم الله جل وعلا. نعم قبله مسلمون من الانبياء واتباعه لكنه في هذا الامثال للامر هو اول من يذعن واعظم من يذعن ويستسلم لله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامته ان كانوا به اليق وله اتبع فهم مثله في هذا الامر -

00:05:53

الذبح لله عبادة. وانتم في ايام العشر. ومن خصائص العشر ذبح الهدايا والاضاحي الهدي للحجاج ممتعهم وقارنهم. واجبا على غير اهل مكة. واما اهل مكة وغيرهم من المفردین. والعمار فذبح الهدي في حقهم سنة مستحبة. وكان النبي صلی الله عليه وسلم له -

00:06:23

في الهدي سنن فمنها وهي اولها انه يبعث في الهدي من المدينة الى مكة. وهو حلال لم في العام التاسع نزل فرض الحج فأناب عنه يحج بالناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه - 00:06:53

عنده اشعاراً بأنه هو الخليفة من بعده. وبعث معه بهديه. تقول عائشة رضي الله عنها كنت اقتل هدي النبي صلی الله عليه وسلم وهو في المدينة حلال غير حرام. يعني لم يحرم يبعث - 00:07:13

بالهدي الى مكة لم يحج ولم يعتمر لكن ليطعم الحجيج ويعظم الله بالذبح في هذا المكان المعظم في السنة الثانية سوق الهدي معه في عمره. وقد اعتمر صلی الله عليه وسلم - 00:07:33

انما عمرة الحديبية صدمة المشركون عنها. ففواضهم وحاول معهم ثم صالحهم في صلح الحديبية. ثم ماذا صنع امر الناس ان يحلوا من احرامهم بالحلق وان ينحرروا هديهم. فتلوكا الصحابة ما عرفوا ذلك ولا الفوه - 00:07:53

فدخل على ام سلمة رضي الله عنها قلقا مضطربا فقالت يا رسول الله ما لي اري وجهك متغيرا قال اصحابي امرتهم ان يحلوا فلم يمتثلوا. فقالت السيدة العاقلة ام المؤمنين رضي الله عنها يا رسول الله - 00:08:13

لم يألفوا ذلك فاخرج ولا تتويء على احد. وانحر بدنك واحلق رأسك وانظر ما يصنع الناس فعمل النبي بشورتها فخرج لا يلوى على احد. فامر بالحلاق فحلق رأسه ثم نحر بدنـه. فساد - 00:08:33

فتتابع الناس يفعلون فعله. فهذا هدي مسوق مع العمـرة. وهذه من السنن الغريبة المفقودة في هذا هذه الازمان المتاخرة. الحالة الثالثة انه يسوق الهدي في حجته. وقد ساقها في حجته الوحيدة - 00:08:53

الفريدة حجة الوداع. ساق مئة من البدنـ. جاء ببعضه معه. وجاء باكثرهـ. علي من اليمـن فصار مجموع هديـه صلـی الله عليه وسلم مئة من البدنـ. يكيفـه سبع بدنـة وساق مئة من البدنـ تكـفي سبعـة - 00:09:13

في هديـهم لم يـشرك فيه الا عـليـا معـه لـما تعـظـيمـا لـله بالـذـبـح عـلـى اسمـه في حـرـمـه واطـعـامـا لـمـن ؟ لـوـافـدـ حـرـمـه منـ الحـجـيجـ. دقـ بيـدهـ الشـرـيفـةـ فيـ يـوـمـ النـحـرـ ثـلـاثـا وـسـتـينـ - 00:09:33

منـ الـبـدـنـ يـطـعـنـهاـ فيـ لـبـتـهاـ. يـقـولـ جـابـرـ وـغـيرـهـ فيـ وـصـفـ ماـ كـانـ منـ يـوـمـ النـحـرـ فـلـمـ رـمـىـ اـقـبـلـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ اـلـىـ منـحـرـهـ وـاـذـاـ بـدـنـهـ اـمـامـهـ وـاقـفـةـ مـعـقـوـرـةـ الـبـدـيـسـرـىـ - 00:09:53

وـبـيـدـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ السـكـيـنـ. فـلـمـ اـقـبـلـ طـفـقـنـ سـبـعـ اوـ اوـ تـسـعـ مـنـ بـدـنـهـ يـرـكـضـنـ اـلـيـهـ حـبـاـ وـشـوـقـاـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـبـلـ تـأـتـيـ اـلـىـ حـتـفـهـ حـبـاـ لـرـسـوـلـ اللهـ وـبـيـدـهـ السـكـيـنـ لـانـحـرـهـ - 00:10:13

وـطـعـنـهاـ فيـ لـبـتـهاـ وـاـحـدـةـ اـثـرـ اـخـرـىـ. قـائـلاـ بـسـمـ اللهـ وـالـهـ اـكـبـرـ. لـاـنـهـ يـعـظـمـ اللهـ بـالـذـبـحـ عـلـىـ اسمـهـ وـبـهـذاـ اـمـرـهـ رـبـهـ فـصـلـ لـرـبـكـ وـانـحرـ ايـ وـانـحرـ لـرـبـكـ وـهـيـ تـتـهـاوـيـ. حـتـىـ اـمـضـ - 00:10:43

نـحـرـ ثـلـاثـا وـسـتـينـ مـنـهـ وـتـرـكـ ماـ غـبـرـ ايـ ماـ بـقـيـ لـعـلـيـ يـنـحـرـهـ. اـمـرـ مـنـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـ بـيـضـعـةـ بـقـطـعـةـ فـجـمـعـتـ لـهـ فـيـ قـدـرـ فـطـبـخـتـ لـهـ فـاـكـلـ منـ لـحـمـهاـ وـشـرـبـ مـنـ مـرـقـهاـ وـتـرـكـ النـاسـ يـقـطـعـونـ - 00:11:03

لـاـنـهـ اـتـيـ بـهـذـاـ هـدـيـ تعـظـيمـاـ لـلـهـ فـيـ حـرـمـهـ وـتـعـظـيمـاـ لـلـهـ فـيـ النـسـكـ وـاطـعـامـاـ لـوـافـدـ بـيـتـهـ مـنـ الحـجـاجـ هـكـذاـ يـعـلـمـنـاـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ التـوـحـيدـ فـيـ هـذـهـ عـبـادـةـ فـيـ عـبـادـةـ الذـبـحـ وـالـنـسـيـكـةـ. اللـهـمـ صـلـیـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ - 00:11:23

الـمـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ فـيـ عـالـمـيـنـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. وـالـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ. وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ -

00:11:43